

لسان العرب

(وِرْل) الوِرْلُ دَابَّةٌ عَلَى خَلْقَةِ الضَّبِّ إِلاَّ أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ يَكُونُ فِي الرِّمَالِ وَالصَّحَارِيِّ وَالْجَمْعُ أَوْرَالٌ فِي الْعَدَدِ وَوِرْلَانٌ وَأَوْرُوْلٌ بِالْهَمْزِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَوْرُوْلٌ مَقْلُوبٌ مِنْ أَوْرُلٌ وَقَلِبْتُ الْوَاوَ هَمْزَةً لِانْتِزَاعِهَا وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فِي الْجَمْعِ عَلَى أَوْرَالٍ تُطْعِمُ فَرَخًا لَهَا قَرْمَةً الْجُوعُ وَالْإِحْتَالُ قُلُوبٌ خَزَّانٌ ذَوِي أَوْرَالٍ كَمَا تُرْزَقُ الْعِيَالُ .

(* قَوْلُهُ « تَطْعَمُ فَرَخًا إِخ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبِّ وَبِصُورَةٍ بَيْنَتَيْنِ وَعِبَارَةٌ الْأَصْلُ فِي حِثْلٍ وَأَحْتَلْتُ الصَّبِيَّ إِذَا أَسَاتَ غِذَاءَهُ ثُمَّ قَالَ قَالَ أَمْرُؤُ . الْقَيْسِ تَطْعَمُ فَرَخًا لَهَا سَاغِبًا ... أَزْرَى بِهِ الْجُوعُ . وَالْإِحْتَالُ فِي التَّكْمِلَةِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ فِي وِرْلٍ أَوْرَالٍ مَوْضِعٌ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ عَقَابًا . تَخْتَفُ خَزَانَ الْإِنْعِيمِ بِالضُّحَى ... وَقَدْ جَحَرَتْ مِنْهُ ثَعَالِبُ أَوْرَالٍ) . وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ فِي الْوَاحِدِ .

عَنْ لِسَانِ كَجُثَّةِ الْوِرْلِ الْأَصْفَرِ مَجَّ النَّدَى عَلَيْهِ الْعَرَارُ وَالْأُنْثَى وَرَلَةٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْوِرْلُ سَبَطُ الْخَلْقِ طَوِيلُ الذَّنْبِ كَأَنَّ ذَنْبَهُ ذَنْبٌ حَيْثُ قَالَ وَرُبُّ وَرَلٌ .

(* قَوْلُهُ « وَرْبُ وِرْلٍ إِخ » لَعَلَّهُ وَرْبُ ذَنْبِ وِرْلٍ إِخ) يَرَبُّهُ بِوَطُولِهِ عَلَى ذِرَاعَيْنِ قَالَ وَأَمَّا ذَنْبُ الضَّبِّ فَهُوَ عَقْدٌ وَأَطْوَلُ مَا يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ وَالْعَرَبُ تَسْتَخْبِثُ الْوِرْلَ وَتَسْتَقْدِرُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ وَأَمَّا الضَّبُّ فَإِنَّهُمْ يَحْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وَأَكَلُهُ وَالضَّبُّ أَجْرَشٌ لِذَنْبِ خَشِنَتِهِ مُفَقَّرَهُ وَلَوْنُهُ إِلَى الصُّحْمَةِ وَهِيَ غُبَيْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا وَإِذَا سَمِنَ اصْفَرَّ صَدْرُهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلاَّ الْجَنَادِبَ وَالذُّبَّاءَ وَالْعُشْبَ وَلَا يَأْكُلُ الْهُوَامَ وَأَمَّا الْوِرْلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعَقَارِبَ وَالْحَيَّاتَ وَالْحَرَابِيَّ وَالْخَنَافِسَ وَلَحْمَهُ دِرِّيَاقٌ وَالنِّسَاءُ يَتَسَمَّنَنَّ بِلَحْمِهِ وَأَوْرُلٌ مَوْضِعٌ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَمْزَتُهُ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ وَأَنْ تَكُونَ وَضْعًا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَنْ تَكُونَ وَضْعًا أَوْلَى لِأَنَّهَا لَمْ تَسْمَعْ وَرُلًا الْبِتَّةَ